

المبحث الرابع تخفيف آثار تغير المناخ واستجابات التكيف في المناطق الحضرية

ترجمة بتصرف
أ.د. مضر خليل عمر

القضايا الرئيسية

السلطة والمشاركة:

تحتاج المدن إلى معالجة علاقات القوة غير المتكافئة ونقص تمثيل المرأة ومشاركتها . هناك بعض الدلائل على أن نتيجة السياسات ستكون مختلفة ، وغالبًا ما تكون أكثر طموحًا ، إذا تم إشراك المزيد من النساء . لا جدال في أن تحسين مشاركة المرأة من شأنه أن يساعد في أخذ نقاط الضعف الخاصة بهم ، وتلك الخاصة بالعائلة بأكملها ، في الحسبان بشكل أفضل . تمتلك النساء بصفتن مديرات موارد للأسر والمجتمعات الخبرات والمعرفة التي من شأنها أن تفيدها استراتيجيات المدينة بشأن الموارد والبنى التحتية والخدمات . في ضوء الأدلة على الفوارق بين الجنسين في إدراك المخاطر ، من المحتمل جدًا أن تؤدي مشاركة المرأة إلى تفضيل خيارات منخفضة المخاطر . تميل النساء إلى تفضيل الطاقات المتجددة ورفض التقنيات الخطرة مثل الطاقة النووية أكثر من الرجال . في ألمانيا ، على سبيل المثال ، تدعم النساء أكثر من الرجال زيادة هائلة في استخدام مصادر الطاقة المتجددة أعلى بكثير مما يعتقد الرجال . أن السياسات الفعالة لمكافحة تغير المناخ مهمة جدًا وتتوقع اتخاذ تدابير محددة من صانعي السياسات . نظرًا للاختلافات في المواقف الموضحة أعلاه ، يمكن توقع اتخاذ إجراءات أقوى لحماية البيئة والتخفيف من تغير المناخ إذا كان لمزيد من النساء رأي في سياسة المناطق الحضرية .

قضايا العدالة:

في جميع مدن العالم ، هناك فروقًا كبيرة في بصمات الكربون . وهي تتراوح من صفر إلى درجة كبير جدًا ، لكل من البلدان المتقدمة والنامية . ومع ذلك ، في البلدان النامية ، تكون نسبة السكان ذوي البصمة الكربونية الكبيرة جدًا صغيرة ، بينما في البلدان المتقدمة ، تكون نسبة السكان الذين لديهم بصمة كربونية قريبة من الصفر صغيرة جدًا . هؤلاء ، على وجه الخصوص ، بلا مأوى . في المدن الأمريكية الكبرى ، على سبيل المثال ، ما بين 0.15 و 1.74 % من السكان مشردون ، وتقل نسبة النساء عن 20 % .

نظرًا لأن الأرض عادة ما تكون موردًا نادرًا للغاية في المدن ، فهناك أيضًا قضايا تتعلق بالعدالة تتعلق باستخدام الأرض والفضاء . في كثير من الأحيان ، هناك تأثيرات متعددة ، على سبيل المثال أولئك الذين يستطيعون تحمل تكلفة استخدام مساحة كبيرة من الأرض لمسكنهم ينتقلون للعمل مع السيارات ، مما ينتج عنه انبعاثات الغازات الدفيئة ، وتلوث الهواء واستخدام أماكن إضافية لوقوف السيارات . تطالب هذه المجموعات الغنية بحصة غير متكافئة من الموارد مثل المكان والماء والهواء النقي ؛ وغالبًا ما يتم تشجيع سلوكهم ودعم امتيازاتهم من خلال التخطيط الحضري . على عكس الفجوة العالمية بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية ، على المستوى الحضري ، يعيش الملوثون الأثرياء بالقرب من ضحايا التلوث وغالبًا ما يتشاركون في نفس المساحة . لذلك ، فإن الظلم والانقسام ملموسان بشكل مباشر .

معالجة الفقر والغنى:

تحتاج المدن إلى معالجة كل من الفقر والتهميش ، فضلاً عن الثراء والاستهلاك المفرط . لا يقتصر الفقر على الحرمان المادي ؛ كما يشمل أيضًا الافتقار إلى الصوت أو القوة ، والتعرض للأزمات وغيرها من المواقف المعاكسة والقدرة المحدودة على التعامل مع نقاط الضعف هذه ، في حين أن الثراء

غالبًا ما يكون مرتبطًا بمناصب متميزة . لذلك ، فإن ضمان المشاركة العادلة للنساء والرجال ، سواء الفقراء منهم أم الأغنياء ، هو سمة رئيسية لسياسات ناجحة لتحسين المرونة وخفض انبعاثات الغازات الدفيئة . النهج القائم على الحقوق ليس فقط ضروريًا للمشاركة في صنع السياسات ، ولكن أيضًا للوصول إلى الموارد والخدمات

سد فجوة البيانات:

يمكن للمدن أن تساهم بشكل كبير في جمع البيانات المصنفة حسب الجنس . هذا لا يؤدي بالضرورة إلى جهود إضافية كبيرة إذا تم دمجها في إجراءات جمع البيانات المعتادة . لا يمكن للسلطات فقط المساهمة في جمع البيانات ، ولكن أيضًا في المبادرات المجتمعية . على سبيل المثال ، توصي الشبكة الدولية لسكان الأحياء السكنية الفقيرة بشدة أعضائها بجمع البيانات بأنفسهم . وتجدر الإشارة إلى أن البيانات المجمعة حسب الجنس موجودة في كثير من الأحيان ، لكن لا يتم تقييمها ، على وجه الخصوص ، إذا بدت الفروق صغيرة . ومع ذلك ، قد يكون من المفيد أيضًا معرفة هذه القضايا حيث لا يمكن ملاحظة وجود فروق صغيرة بين الجنسين أو يمكن ملاحظة وجود فروق صغيرة فيها.

التعميم المتقاطع:

النوع الاجتماعي وتغير المناخ كلاهما مسألتان شاملتان تؤثران على معظم جوانب الحياة الحضرية . لا يزال من الصعب الاستجابة بشكل مناسب لهذا في إجراءات التخطيط واتخاذ القرار وعلى المستوى المؤسسي . على سبيل المثال ، سيتعين على وحدة تغير المناخ ووحدة المساواة بين الجنسين التعاون بشكل وثيق للنظر في النوع الاجتماعي في سياسة تغير المناخ والنظر في تغير المناخ في سياسة المساواة بين الجنسين . قد يُعتبر التعاون الوثيق أكثر صعوبة من كلا الجانبين . علاوة على ذلك ، تميل مناهجهم ولغتهم إلى الاختلاف الشديد ، وقد يكون من الصعب تجنب سوء الفهم .

سياسة المناخ للحكومات المحلية

طالب الاتحاد الدولي للسلطات المحلية (اليوم: المدن المتحدة والحكومات المحلية) في "إعلان الحكومة المحلية بشأن مشاركة المرأة في الحكم المحلي" بما يلي :

- من أجل إنشاء حكومات محلية مستدامة ومتساوية وديمقراطية ، حيث تتمتع النساء والرجال بفرص متساوية في صنع القرار ، والوصول المتساوي إلى الخدمات والمعاملة المتساوية في هذه الخدمات ، يجب تعميم منظور النوع الاجتماعي في جميع مجالات صنع السياسات والإدارة في حكومة محلية .
- للمرأة الحق المتساوي في ظروف معيشية بيئية سليمة ، وفي الإسكان ، وتوزيع المياه والمرافق الصحية ، فضلاً عن وسائل النقل العام الميسورة التكلفة . يجب إبراز احتياجات المرأة وظروفها المعيشية وأخذها في الحسبان في جميع الأوقات عند التخطيط ."

قدم مجلس البلديات والأقاليم الأوروبية "ميثاقًا للحكومات المحلية والإقليمية في أوروبا لتلتزم باستخدام سلطاتها وشراكاتها لتحقيق قدر أكبر من المساواة لشعوبها" في عام 2006 . تمت المصادقة على هذه الوثائق من قبل العديد من الحكومات المحلية في جميع أنحاء العالم . ومع ذلك ، حتى الآن ، لا يزال العديد منهم يفتقر إلى سياسة جنسانية شاملة ، وعلى وجه الخصوص ، لم يتم تنفيذ الالتزام بتعميم مراعاة المنظور الجنساني في جميع السياسات لسياسة المناخ .

لذلك ينبغي توعية الحكومات المحلية بالنهج المراعية لنوع الجنس للتخفيف والتكيف ، والفوائد المشتركة فيما يتعلق بالتنمية المستدامة ، على سبيل المثال من خلال تخطيط النقل الذي يراعي الفوارق بين الجنسين ، وبرامج تعديل الطاقة التي تستهدف الأسر ذات الدخل المنخفض ، ورفع مستوى إمدادات المياه وأنظمة الصرف الصحي ، وضمان أنظمة الإنذار المبكر المناسبة للوصول إلى كل من النساء والرجال ، والسعي لتحقيق التمثيل المتكافئ للمرأة والرجل في صنع القرار .

التخفيف :

من حيث المبدأ ، يمكن للمدن أن تلعب دورًا رئيسيًا في معظم قطاعات التخفيف . يمكن أن تساهم في تنمية منخفضة للكربون ، لا سيما من خلال تحويل إمدادات الطاقة إلى نظام منخفض الكربون واستخدام خيارات الطاقة المتجددة . يمكن للمدن أيضًا ، من خلال سياسات وتدابير مختلفة ، تشجيع مواطنيها وشركاتها على توفير الطاقة وتحسين كفاءة الطاقة ، وتجنب الهدر وإعادة الاستخدام وإعادة التدوير ، وتغيير أنماط استهلاكهم ، وعلى وجه الخصوص يمكنهم ، من خلال التخطيط الحضري ، إنشاء الهياكل المناسبة في المدن للتنقل منخفض الكربون ، وتقليل النقل الفردي الآلي إلى جانب تقديم خدمات نقل عام جيدة .

ومع ذلك ، تحتاج المدن إلى اتباع نهج أوسع من مجرد خفض انبعاثات الغازات الدفيئة . على المستوى المحلي ، فإن الروابط بالتنمية المستدامة - بما في ذلك قضايا النوع الاجتماعي وغيرها من القضايا - والتخفيف من حدة الفقر ، وقضايا الهواء النظيف ، والتنمية الاقتصادية الإقليمية ، والمدن الصالحة للعيش ، هي أمور واضحة وبالتالي تحتاج إلى معالجة ، على الأقل من أجل تحقيق قبول المواطنين و التنفيذ .

بالنسبة للعديد من هذه الموضوعات ، لا سيما النقل والطاقة ، هناك ارتباط وثيق بالتخفيف بشكل عام . ومع ذلك ، فيما يتعلق بالنوع الاجتماعي وقضايا المرأة ، فإن الصلة ليست واضحة بشكل مباشر ، لأنه غالبًا ما يكون الافتقار إلى الطاقة التجارية أو خيارات النقل التي تؤثر على المرأة . إذا عالجت السياسة المحلية هذه المشكلة وطبقت العلاجات ، فلن يؤدي ذلك بالضرورة إلى خفض انبعاثات الغازات الدفيئة ، حيث لا يتعلق الأمر باستبدال خيار الوقود الأحفوري بالكفاءة أو مصادر الطاقة المتجددة ، بل استبدال الخيار الصفري الذي تمتلكه النساء بنوع من المزيد أو أقل كثافة للكربون . في المدن على وجه الخصوص ، تحسين الوصول إلى خدمات الطاقة الحديثة يشمل غاز البترول المسال أو الكهرباء ، على الأقل لفترة معينة ، مما سيؤدي حتمًا إلى ارتفاع انبعاثات الغازات الدفيئة .

يجب أن تؤخذ الاعتبارات طويلة الأجل في الحسبان . على سبيل المثال ، إذا كان سيتمكن عدد أكبر من النساء في نهاية المطاف من شراء السيارات ، فسوف يفضلن وضع النقل هذا إذا كانت الخيارات الأخرى لا تلبي احتياجاتهن بشكل كافٍ . في الولايات المتحدة ، على سبيل المثال ، الفروق بين الجنسين في ملكية السيارات واستخدامها ليست بهذا الحجم ، خاصة بالنسبة للشباب ، نظرًا لأن الزحف العمراني وقلة وسائل النقل العام وقضايا السلامة لا تترك للنساء ، من الناحية العملية ، أي خيار آخر . لذلك ، فإن التحسينات في التخطيط الحضري لتحسين إمكانية الوصول وفي وسائل النقل العام التي تلبي الاحتياجات والقيود المحددة للمرأة قد لا تعود بفوائد من حيث خفض انبعاثات الغازات الدفيئة اليوم ، ولكنها في المستقبل ستوفر شروطًا مسبقة حاسمة للتنقل منخفض الكربون .

علاوة على ذلك ، يجب الاعتراف بأهمية اقتصاد الأسرة ومعالجته ، على سبيل المثال ، هو أيضًا قضية فقر جنساني . الاستثمار في اقتصاد الأسرة يقلل من الفقر ؛ وبالتالي ، يجب إعطاء الأولوية القصوى لاستراتيجيات الحد من الفقر . بالنسبة لسياسات التخفيف في المناطق الحضرية ، من المفيد تجنب تقييد المنظور فقط في استهلاك الطاقة وانبعاثات الغازات الدفيئة المنبعثة في المنطقة البلدية أو الحضرية ، ولكن أيضًا الاعتماد على طرق البصمة الكربونية . وعلى وجه الخصوص ، إذا أريد تحقيق تخفيضات أعمق في انبعاثات الغازات الدفيئة ، فلا بد من معالجة مستوى أنماط الاستهلاك واستهلاك المواطني باعتبارها المستوى الحكومي الأقرب للمواطنين ، فإن المدن في وضع جيد للقيام بذلك .

التكيف

بالنسبة للتكيف على مستوى المدينة ، فإن استراتيجيات المواجهة والسياسات التفاعلية أو الدفاعية مثل رفع ارتفاع السدود لن تكون كافية ، لأن الهدف النهائي هو تحسين المرونة . تحتاج المدن إلى

معالجة الأسباب الكامنة وراء قابلية التأثر ، والسعي إلى الجمع بين تدابير التكيف والتخفيف من حدة الفقر وخلق خيارات لتوليد الدخل للنساء ، وتحسينات هائلة في الإسكان والبنية التحتية .
تتمثل الخطوة الأولى في الحد من ضعف الفئات الأكثر ضعفاً ، والتي تشكل النساء غالبيتها ، وتعزيز قدرة المجتمعات على الصمود . ولهذه الغاية ، يعد التخطيط الحضري وموارد المجتمع وتوفير البنية التحتية والخدمات ضرورياً . على وجه الخصوص بالنسبة للحد من مخاطر الكوارث ، يمكن للمدن ، ويجب عليها ، أن تلعب دوراً رئيسياً في جميع المراحل ، وتحسين التأهب ونظم المعلومات ، وإدارة الكوارث ، وتدابير الطوارئ بعد الكوارث .

تشمل مجالات العمل الرئيسية للحد من الضعف تحسين الأمن الغذائي ، والتغلب على الأسباب الهيكلية للمجاعة ، وتحسين أنظمة التعليم والصحة ، وتحسين التخطيط الحضري ، وتوفير الخدمات والبنية التحتية للفئات الأكثر ضعفاً ، والمساواة بين الجنسين .

إن معظم منهجيات تحديد الفئات الضعيفة عمياء بالنسبة لنقاط الضعف الجنسانية ، لأنها لا تميز بين نقاط الضعف المختلفة على المستوى الجزئي داخل المجتمعات المحلية وداخل الأسر . في الهند ، تم تطوير "مؤشر قدرة الضعف" لتقييم مخاطر الكوارث ، والذي يمكن أن يملأ هذه الفجوة . يأخذ في الحسبان عدداً من "دوافع الضعف" لتقييم الضعف المادي والمؤسسي والمواقف ، مدعوماً بحوارات التعلم المشتركة على مستويات مختلفة بين الحكومة والمجتمعات والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات المالية .

المنهجيات والأدوات

التوجيه والأدوات وللمشاركة المتساوية وتعميم مراعاة المنظور الجنساني على المستوى المحلي
يمكن للمدن الاعتماد على الأساليب والأدوات الحالية لإشراك كل من النساء والرجال على مستوى المجتمع ، وتقييم المشاريع والبرامج المخططة لتأثيرها على النساء والرجال والعلاقات بين الجنسين (تقييم الأثر الجنساني) وضمان الإنفاق العادل للأموال (الميزنة الجنسانية) . يمكن تطبيق بعض هذه الأدوات الموجودة على مستوى المدينة مباشرة ؛ قد يحتاج البعض الآخر إلى تعديل لسياسة المناخ . في سياسة المناخ ، قد يتطلب تحقيق المشاركة المتوازنة في التخطيط وصنع القرار المزيد من الجهود بسبب التمثيل المنخفض بشكل غير متناسب للمرأة في عدد من المجالات ذات الصلة بتغيير المناخ . علاوة على ذلك ، ينبغي التأكد من أن التقلبات المناخية الحالية والمتوقعة في المستقبل تؤخذ في الحسبان . بما أنه من المحتمل أن يفترق المواطنون إلى هذه المعرفة ، يجب أن تكون المعلومات وبناء القدرات بشأن تغيير المناخ وأثاره المتوقعة خطوة أولى قبل تطبيق أدوات التخطيط التشاركي .

تقدم الأقسام التالية لمحة موجزة عن النهج والمنهجيات الحالية بشأن المشاركة العادلة للنساء والرجال ، وطرق العمل نحو سياسات حساسة للنوع الاجتماعي في المدن .

موارد عامة بشأن المشاركة المتساوية وتعميم مراعاة المنظور الجنساني في المدن ، في حين أن مجموعة الموارد مثل "زيادة مشاركة المرأة في استراتيجيات صنع القرار البلدية للمجتمعات الكندية الأكثر شمولاً" قد تكون أكثر ملاءمة للمدن في البلدان المتقدمة ، فإن دليل المدربين "النوع الاجتماعي في الحكومة المحلية" يوفر ، من بين أمور أخرى ، إرشادات للمشاركة وتم إعداده من منظور عالمي .

مزيد من الكتيبات الإرشادية ، على سبيل المثال "النساء يأخذن مكانهن اللائق" و "المنهجية والممارسات الجيدة لتكافؤ الفرص بين النساء والرجال" ليست خاصة بالمناخ ، ولكن يمكن تطبيق معظم ما قيل عن سياسة المناخ . يتضمن الأول نظرة عامة عن أساليب وأدوات تعميم مراعاة المنظور الجنساني في الإدارة المحلية ، ويقدم الثاني منهجية مفصلة من أجل "مدينة متساوية" .

أعد مؤنل الأمم المتحدة كتاباً مرجعياً للمدربين من أجل مساعدتهم على اكتساب فهم متعمق للمفاهيم الجنسانية ومظاهرها في السياسات المحلية ، يغطي العديد من مجالات السياسات ذات الصلة بتغيير المناخ

، مثل التخطيط الحضري ، وتقديم الخدمات ، موازنات النوع الاجتماعي والتنمية الاقتصادية المحلية ، مع استكمال دراسات الحالة .

كما يوفر موئل الأمم المتحدة أفضل الممارسات لتعميم مراعاة المنظور الجنساني في السلطات المحلية التي يمكن تكرارها وتكييفها ، على الرغم من أن معظم الأمثلة لا تتعلق مباشرة بتغير المناخ . يقدم المجلس الثقافي البريطاني و One World Action أمثلة على السياسات المحلية التي تراعي الفوارق بين الجنسين . يتضمن كتيب نشره موئل الأمم المتحدة والمفوضية الأوروبية مواد تدريبية وأدوات عمل تستهدف الصومال ، ولكنها قد تكون مفيدة للبلدان الأخرى أيضاً .
الأدوات المفيدة في سياق التأثيرات والتكيف يمكن أن تكون تقييمات تشاركية . تُستخدم هذه كأداة لإدراج آراء النساء والرجال الفقراء في تحليل الفقر وصياغة استراتيجيات للحد منه من خلال تدخلات السياسة العامة ، على سبيل المثال للمياه .

موارد عن سياسة المناخ والسياسات القطاعية ذات الصلة

دراسة حول حملة ICLEI's المدن لحماية المناخ في أمريكا اللاتينية خاصة بسياسة المناخ المحلية . فهو لا يدخل في جوهر سياسات وتدابير التخفيف والتكيف ، ولكنه يركز بالأحرى على المبادئ المتعلقة بكيفية الأساليب والنهج الجنسانية وإشراك أصحاب المصلحة في سياسات التخفيف المحلية .
من الأدوات المحددة لمساعدة المدن في تحسين التوازن بين الجنسين في مناصب صنع القرار في سياسة المناخ مجموعة أدوات "المناخ من أجل التغيير" . نظراً لأن المشاركة المتساوية هي قضية عامة ، فيمكن أيضاً استخدام أدوات أخرى غير محددة لسياسة تغير المناخ .

بالنسبة للنقل العام المحلي ، يقدم دليل النوع الاجتماعي وموارد النقل التابع للبنك الدولي مقدمة ويوفر روابط لعدد كبير من الأساليب والأدوات ودراسات الحالة .

أنتجت الرابطة الألمانية للمدن دليلاً إرشادياً حول تخطيط النقل ، ولا تزال النساء سارية المفعول في معظم الأجزاء . وأوضح آخرون تقييم الأثر الجنساني بناءً على دراسة حالة في جاكرتا ، إندونيسيا .
أما بالنسبة للطاقة ، فقد نشر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مجموعة أدوات تستند إلى عمل الشبكة الدولية حول النوع الاجتماعي والطاقة المستدامة ENERGIA وغيرها . ومع ذلك ، فهي مناسبة بشكل أساسي للمناطق الريفية ، بينما بالنسبة للمناطق الحضرية ، حتى الآن ، لا توجد طرقاً وأدوات متاحة بشأن الطاقة .

حول التخطيط الحضري الشامل والتجديد ، قد يكون التقرير المكتوب للهند مورداً مفيداً بشأن تعميم مراعاة المنظور الجنساني في التنمية الحضرية لأي بلد .

قام مشروع "المياه من أجل المدن الأفريقية" الذي نفذته موئل الأمم المتحدة بالشراكة مع GWA بإنتاج وتطبيق منهجية التقييم السريع للمساواة بين الجنسين (RGA) في 17 مدينة في 14 دولة .
وفيما يتعلق بالحد من مخاطر الكوارث ، يوفر دليل شبكة النوع الاجتماعي والكوارث موارد عديدة مفيدة وقابلة للتطبيق على الحكومات المحلية .

النهج المقترح

يجب أن تدمج المدن التي بدأت للتو في معالجة تغير المناخ قضايا النوع الاجتماعي منذ البداية ،
باتباع الخطوات الموضحة في المبحث السادس والتي يمكن أن توجه التعميم الشامل لسياسة النوع الاجتماعي والمناخ في المدن ، بناءً على النهج العام خطوة بخطوة الوارد في المبحث الثاني وتكييفه مع المستوى الحضري .

بالنسبة للمدن التي لديها بالفعل سياسات وبرامج مناخية ، قد يكون من الأصعب إدخال البعد الجنساني في الأنشطة الجارية . يجب عليهم البحث عن نافذة للفرص ، مثل تقييم وتحديث البرنامج .

يمكنهم بعد ذلك تطبيق أدوات مثل تقييمات الأثر الجنساني لتحديد نقاط الضعف و "إعادة النوع الاجتماعي" وهي القضايا الأكثر إلحاحًا . أثناء تنفيذ البرامج ، ينبغي عليهم تحديد نقاط الدخول للمشاريع التي تراعي الفوارق بين الجنسين ؛ بالنسبة للبرامج الجارية ، يمكنهم على الأقل البدء في جمع البيانات المصنفة حسب الجنس ، على سبيل المثال المستجيبين لبرامج الدعم .

السياسات التي ، على أي حال ، يجب أن تأخذ البعد الجنساني في الاعتبار هي **للتكيف**: الحد من مخاطر الكوارث ، والملاجئ ، واستخدام الأراضي ، والوصول إلى الموارد والخدمات . من أجل **التخفيف** ، يجب أن تنظر عمليات التحقق السريعة بين الجنسين من أجل "إعادة تحديد النوع الاجتماعي" في الأدوات المالية مثل الإعانات ؛ بشأن **المعلومات والتدريب** والمشورة بشأن تغيير المناخ وخيارات التخفيف والتكيف . يجب أن تكون المعلومات والمواد حساسة للنوع الاجتماعي من حيث المحتوى واللغة والتصميم وقنوات الاتصال ، ولكن يجب تجنب إعادة إنتاج الصور النمطية الجنسانية .

أما بالنسبة **للبرامج الجديدة** ، فينبغي إعطاء الأولوية من حيث النوع الاجتماعي لتدابير محددة للجمع بين القضايا الاجتماعية والجنسانية وقضايا المناخ ، ومعالجة الفقر والتمييز ، وخلق بيئة مواتية . قد يكون هذا ، على سبيل المثال ، تدابير التخفيف من حدة الفقر التي تزيد من المرونة ، وبرامج التعديل التحديثي النشطة التي تستهدف الفقراء ، وسياسات النقل التي تفضل وسائل النقل غير الآلية .

أمثلة على التكيف الحضري المراعي للنوع الاجتماعي

يهدف مشروع "الفتيات في القيادة للحد من المخاطر" في إيكاجينج ، إحدى مدن بوتشيفستروم بجنوب إفريقيا ، إلى الحد من الضعف الاجتماعي للمراهقات المهمشات باستخدام مبادرات عملية لبناء القدرات لزيادة قدرة الأفراد والمجتمع على الصمود في مواجهة الكوارث . تم تدريب الفتيات من قبل خبراء في مجالات مثل الصحة الشخصية والعامة ، والسلامة من الحرائق ، وتقديم المشورة والتخطيط للكوارث . هذا لاستكمال الأدوار التقليدية ولكن المهمة للمرأة في المجتمع . لاحقًا ، سيعملون مع فريق الحد من مخاطر الكوارث للمساعدة في تصميم خطة للمجتمع لتحسين المرونة .

قامت مجموعة النساء "Guardianas de la Ladera" (حراس التل) في مانيزاليس ، كولومبيا ، بعمل ذكوري تقليديًا من أجل الحفاظ على منازلهم وبيئتهم على سفوح التلال غير المستقرة في المدينة . عملوا مع 90 سيدة معيلة في مستوطنة كالاندار الفقيرة في دلهي بالهند ، تدير لجنة نسائية كشكًا للمياه قابلاً للتطبيق تجاريًا ويوفر المياه الصالحة للشرب بتكلفة معقولة . تتلقى كل أسرة بطاقة هوية مستخدم ورقم عضوية ومجموعة قسائم لحصة يومية ثابتة من المياه لكل أسرة . قامت المنظمات غير الحكومية ومعهد أبحاث بإذكاء وعي المرأة بشأن رداة نوعية المياه ونظمت عملية تعبئة مجتمعية لإشراك النساء في تخطيط وإدارة وتشغيل كشك المياه كمشروع مجتمعي .

في العديد من الأحياء الفقيرة في منطقة تيروتشيرابالي بالهند ، قامت مجموعات نسائية ، بتوجيه وتمويل من المنظمات غير الحكومية ، بتركيب مرافق لمياه الشرب ومراحيض فردية ، من أجل معالجة الظروف الصحية السيئة . بدأت حكومة الولاية البرنامج وقدمت الأرض والكهرباء وإمدادات المياه والقروض لأفراد المجتمع . كان برنامج تعبئة المجتمع الذي يراعي الفوارق بين الجنسين مع التركيز على تعميم مراعاة المنظور الجنساني الذي تقوم به النساء جزءًا من المشروع .

أمثلة على التخفيف المراعي للنوع الاجتماعي

يقدم صندوق Kuyasa في كيب تاون بجنوب إفريقيا قروضا للتمويل الصغير للإسكان ، ويستهدف الفئات الأكثر ضعفًا ، ولا سيما النساء . وذهب 16% من الأموال إلى الكفاءة الحرارية للمنازل

. يمكن إعادة تصميم هذا الصندوق في المستقبل لتشجيع التعديل التحديثي النشط ، بشكل مثالي مع تقديم المشورة بشأن تدابير توفير الطاقة .

يتناول عدد من الأمثلة سلامة وإمكانية الوصول إلى أنظمة النقل العام كونها وسيلة نقل منخفضة الكربون . على الرغم من عدم الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بشكل مباشر ، فإن الأمثلة التالية تسعى إلى زيادة قبول النساء لوسائل النقل العام وتشجيعهن على استخدام وسائل النقل العام بدلاً من المركبات الخاصة .

من أجل معالجة قضايا سلامة المرأة في وسائل النقل العام ، قدمت مدينة مونتريال في كندا خدمة " بين محطتين " ، مما يمكن النساء من النزول من الحافلة بين محطتين في الليل ، عند الطلب ، حتى يتسنى لهن النزول بالقرب منه وجهتهن . جاءت المبادرة من مجموعات نسائية وتم تنفيذها بالشراكة . علاوة على ذلك ، أصبحت مداخل محطات المترو أكثر أماناً . كان الهدف من برنامج السلامة زيادة التنقل والاستقلالية وتمكين المرأة ، ولكنه يساهم أيضاً في الحد من الغازات الدفيئة ، حيث يمكن للمرأة تجنب الذهاب بالسيارة . استندت خطة النقل المحلية لمنطقة مترو هانوفر في ألمانيا في عام 2008 إلى تحليل مفصل لاحتياجات المستخدمين ، مع مراعاة الجوانب الجنسانية ، مما أدى إلى توصيات لتعزيز شبكة النقل العام والجدول الزمنية والتعريفات وقضايا السلامة .

لندن ، المملكة المتحدة ، لديها أيضاً مبادرة من أجل "سفر أكثر أماناً في الليل" ، لزيادة الوعي بمخاطر استخدام سيارات الأجرة الصغيرة غير المرخصة جنباً إلى جنب مع توفير خدمات نقل أفضل ، وتوفير معلومات نقل أفضل ، وضد نشاطات المركبات الصغيرة غير القانوني . وقد أدى ذلك إلى انخفاض عدد حالات الاغتصاب والاعتداءات الجنسية في سيارات الأجرة الصغيرة غير المرخصة بمقدار الثلث .

في هلسنكي ، فنلندا ، يمكن للأشخاص الذين يسافرون مع أطفال صغار في عربات أطفال الركوب مجاناً في شبكة النقل العام في منطقة العاصمة في هلسنكي . تساعد هذه السياسة في تشجيع الأمهات على استخدام وسائل النقل العام ، ويستفيد الآباء أيضاً .

مدينة فيينا في النمسا لديها استراتيجية شاملة لتخطيط النقل الذي يراعي الفوارق بين الجنسين . وحدة خاصة "للتخطيط والبناء الملائم للمرأة والحياة اليومية (Leitstelle Alltags- und *Frauengerechtes Planen und Bauen*) في هيئة العمران هي المسؤولة عن إعداد التوصيات للتخطيط الحضري ، والتي تمثل مصالح المشاة ، وبدء المشاريع و العمليات التشاركية . لقد قاموا بالفعل منذ عام 1995 بفحص خطط التوسع في وسائل النقل العام بتفصيل كبير من حيث سهولة استخدامها وأمانها . إحدى المناطق في وسط المدينة هي منطقة تجريبية لتعميم مراعاة المنظور الجنساني مع التركيز على التخطيط الحضري والنقل المحلي .

من أجل كسر القوالب النمطية بين الجنسين ، فإن الصور التوضيحية في الحافلات وعربات الترام التي تصور المجموعات الاجتماعية التي تم حجز مقاعد خاصة لها ، لا تشمل فقط النساء اللاتي لديهن طفل ، ولكن أيضاً الرجل الذي لديه طفل في حضنه . تُظهر لافتات "قيد الإنشاء" أيضاً عاملات بناء مقياس صغير ، لكنه جيد جداً لزيادة الوعي بقضايا النوع الاجتماعي . علاوة على ذلك ، توفر مدينة فيينا بيانات مصنفة حسب الجنس عن وسائل النقل .

تسعى مدينة أوترخت في هولندا جاهدة لرفع مستوى الوعي بقضايا البيئة والطاقة . وكجزء من برنامجهم ، قامت منظمة غير حكومية محلية بتوظيف 70 امرأة مهاجرة ودربتهن ليصبحن مدربات بيئيًا

. في النظام الهرمي ، قام كل من هؤلاء المدربين بتدريب مجموعة من ثمانية أصدقاء وجيران على موضوعات بيئية مثل توفير الطاقة . الميزة المثيرة للاهتمام لهذا المشروع ، من حيث الجنس ، أنه يعتمد على الطريقة التي تفضلها النساء لتلقي المشورة : من الفم إلى الفم ، ويفضل أن يكون ذلك من الأصدقاء .

القضايا الحاسمة المتعلقة بآليات التكنولوجيا والتمويل

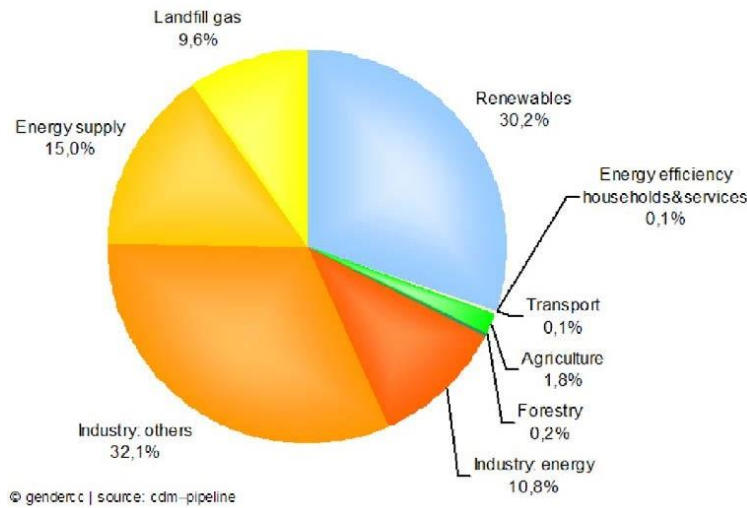
يختلف الوصول إلى التقنيات والمواقف تجاهها حسب الجنس . على وجه الخصوص ، لوحظت الفروق بين الجنسين في إدراك المخاطر في العديد من الدراسات . وفقاً للمسوحات في بلدان مختلفة ، فإن النساء أقل استعداداً من الرجال لقبول التقنيات المحفوفة بالمخاطر مثل الطاقة النووية ، واحتجاز الكربون وتخزينه ، والهندسة الجيولوجية ، بينما تدعم بقوة أكبر الطاقات المتجددة صغيرة النطاق والحلول غير التقنية مثل تقليص الحجم وتقليل الإفراط في الاستهلاك . وبالتالي ، إذا تم تحسين مشاركة المرأة في صنع القرار ، فمن المحتمل أن الأولويات والتفضيلات سوف تكن مختلفة . والنتيجة الأخرى هي الحاجة إلى المزيد من التقنيات الملائمة لتلبية مطالب النساء .

وبالمثل ، يمكن تقييم سوق الكربون ، ولا سيما آلية التنمية النظيفة (CDM) ، بشكل مختلف إذا تم تقييمها من منظور المساواة بين الجنسين . يوضح تحليل المشاريع المسجلة حسب القطاع الموضح في الشكل 2 أن الغالبية العظمى من المشاريع تدور حول إمدادات الطاقة وغاز المكبات والعمليات الصناعية . أما بالنسبة لمشاريع الطاقة المتجددة ، فالعديد منها كبير نسبياً ، على سبيل المثال حدائق الرياح أو نباتات الكتلة الحيوية الكبيرة .

ستستفيد النساء في دورهن كمستهلكات ومديرات للأسر بشكل أساسي من مشاريع كفاءة الطاقة في المنازل ، والاستثمارات في النقل العام ، ومن المشاريع المنزلية الصغيرة أو المشاريع المتجددة المجتمعية . ومع ذلك ، فإن مثل هذه المشاريع ، مع أقل من 1 % من الشهادات المتوقعة ، تلعب دوراً هامشياً فقط .

FIGURE 2. CERTIFICATES FROM CDM PROJECTS BY SECTOR

Source: <http://www.gendercc.net/policy/topics/flexible-mechanisms.html>, data source cdm-pipeline)



السبب الرئيسي للحصة الصغيرة للغاية من النقل ومشاريع كفاءة الطاقة في جانب الطلب هو أن قوى السوق ليست كافية كقوة دافعة لتنفيذها ، حيث لم يتم ذكر جدواها الاقتصادية .

من المعروف جيداً أن العديد من تدابير كفاءة الطاقة ستكون مجدية اقتصادياً حتى بدون الافادة من أرصدة الكربون ، على سبيل المثال . استبدال المصابيح التقليدية بأخرى فعالة ، أو استخدام مواقد وأجهزة كهربائية أكثر كفاءة . ومع ذلك ، فإن بعض العقبات مثل نقص المعلومات ورأس المال لتحمل تكاليف الاستثمار المرتفعة تعوق نشرها . يتطلب التغلب على هذه العقبات عملاً مكثفاً ، في شكل تقديم المشورة أو تقديم خطط التمويل الأصغر ، مما يجعل هذه المشاريع غير مربحة من منظور السوق فقط . لذلك ، هناك حاجة إلى اتباع طرقاً أخرى لاستنفاد إمكانات كفاءة الطاقة الكبيرة غير المستغلة . نظراً لعلاقتها الوثيقة بالمستهلكين وسلطاتها ومسؤولياتها فيما يتعلق بالتخطيط الحضري والبنية التحتية ، فهي في وضع جيد للعب دوراً رئيسياً في تعزيز المشاريع والبرامج المناخية التي لا تضمن قوى السوق تحقيقها .

هناك تحيزاً جنسانياً من جانب المستثمرين ، بالنظر إلى هيمنة الذكور في صنع القرار بالنسبة للمستثمرين المؤسسيين ، والفجوة بين الجنسين في الأصول بالنسبة للمستثمرين من القطاع الخاص . إن وصول المرأة إلى الأسواق ورأس المال الاستثماري معوق ، والتكاليف الأولية لتسجيل مشاريع آلية التنمية النظيفة كبيرة وتفضل المشاريع واسعة النطاق . وبالتالي ، تقل احتمالية افادة النساء من أدوات تمويل المناخ القائمة على السوق مثل آلية التنمية النظيفة مقارنة بالرجال .

وتجدر الإشارة إلى أن المدن ، من حيث المبدأ ، يمكن أن تستفيد من مشاريع آلية التنمية النظيفة ، من الاستثمارات في تعديل شبكات تدفئة المناطق وخيارات إمداد الطاقة اللامركزية منخفضة الكربون . ومع ذلك ، بالنسبة لعدد من السياسات والتدابير الحاسمة على مستوى المدينة بما يتجاوز المشاريع التقنية ، على سبيل المثال التخطيط الحضري نحو المدن المدمجة ، يكاد يكون من المستحيل قياس والتحقق من فوائدها الكمية من حيث الحد من الغازات الدفيئة . علاوة على ذلك ، للأسباب الموضحة أعلاه ، من الأنسب للمدن أن تلجأ إلى الحلول المستدامة التي قد يكون لها فوائد مشتركة من حيث خفض انبعاثات الغازات الدفيئة ، بدلاً من تبسيط أنشطتها لتحسين كثافة الكربون فقط .